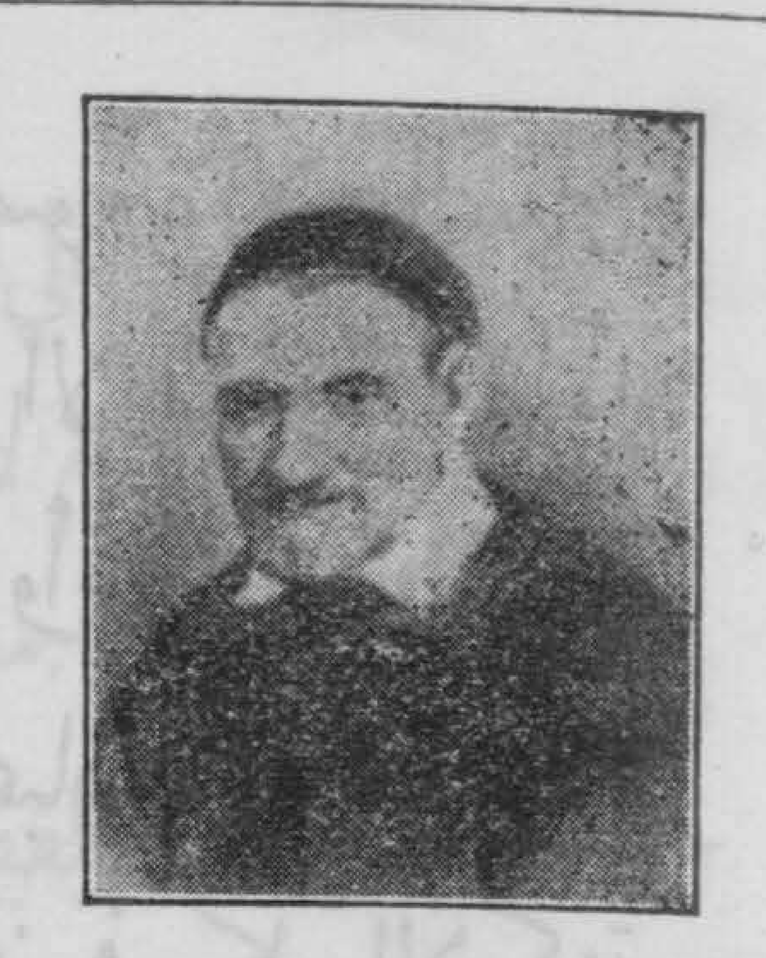


نشرة شهرية

لجمعية القديس منصور دي بول في القدس

قيمة الاشتراك السنوي خمسة غروش فلسطينية

ترسل المخابرات باسم ادارة الجمعية — القدس صندوق البريد ٧٧١

تلاوة الوردية في شهر تشرين الاول

قال لاون الثالث عشر في رسالته العامة (١ ايلول ١٨٨٣ : في الوردية المقدسة): ليس عون الله باقل لزوماً في زمننا مما كان في الزمن الذي أدخل فيه القديس عبد الاحد المجيد بين أبناء الكنيسة عبادة الوردية كدواء فعّال لمصائب الجماعة. وقد أنار عقله نور علوي فعرف عليه السلام أن لا طريقة أُخرى لقيادة الناس الى السيد المسيح الذي هو الحق والحياة. فحملهم على ان يكثروا من التأمُّل في أسرار الفداء وعلى ان يتخذوا وسيطة بين عدل الله والمجرمين العذراء مريم التي قهرت وحدها كل الهرطقات. فألّف صورة الوردية كسلسلة سرّية تقرن التأمل في الاسرار بتلاوة السلام الملائكي والصلاة الربية التي علمناها السيد المسيح. ولما كنا نطلب دواءً للشرور عينها فلا نرتاب في ان صلاة الوردية التي سببت خيرات خلاصية غزيرة للعالم النصراني تنشيء أيضاً المفاعيل عينها لازاحة المصائب والشرور السارية في زماننا

ثم ان لاون الثالث عشر طلب من الشعب النصراني ان يتلو خمسة عشر سرّ الوردية كما رتبها القديس عبد الاحد وان يقرن تلاوتها بالتأمل في الاسرار المقدسة. وانما التفكر في هذه الاسرار لازم لربح الغفرانات المعلقة على الوردية (جمعية الغفرانات ٦ آب ١٧٢٦)

وقد ألفت العائلات المسيحية تلاوة الوردية معاً أمام صورة الام السماوية المنصوبة في المنزل كحارس شديد الانتباه الى صيانته من الاضرار. وما ألذّ اجتماعها لسرد حياة المسيح ووالدته الطوباوية ولذكر أفراحهما وأحزانهما وامجادهما وانتصاراتهما. قال البابا بيوس الخامس القديس: لما أخذت عبادة الوردية تنتشر بين النصارى تلاشت ظلمات الهرطقة وسطعت أنوار الايمان في كل الامكنة. وشاع على عهد القديس عبدالاحد القول: ان النصراني الذي لا يفي إلزامات ديانته هو من لا يتلو الوردية او من يتلوها بدون انتباه وبدون التأمل في أسرارها. ولما نشر القديس عبد الاحد صلاة الوردية اهتدى بواسطتها الى الايمان القويم مئة الف هرطوقي وعاد الى الصواب عدد لا يحصى من الخطأة. ولربح الغفرانات المعلقة على الوردية يجب—١. الاكتتاب في شركتها. والقدس حائزة على دير من اديرة القديس عبد الاحد. ومن السهل على النصراني ان يقصد اليه بالقرب من باب العمود ويطلب اكتتاب اسمه في شركة الوردية—٢. تلاوة الخمسة عشر بيتاً على الاقل في الاسبوع. وليس من اللازم مواصلة التلاوة مرة واحدة بل يجوز للمشترك ان يقسم البيوت تبعاً لارادته والسهولة التي يتمتع بها فيتلو بيتين كل يوم وثلاثة بيوت يوم الاحد—٣. التأمل في الاسرار بقدر الامكان. ولا يعذر من هذا التأمل إلاّ الصبيان والاميّون الجاهلون والمرضى الذين يتعبهم الفكر في السر.

ويطلب من المشتركين ان يفرغوا العناية في مزاولة الفضائل والتقدم فيها وفي حبّ القربان المقدس والثقة بالعذراء المجيدة واكرام القديسين. وعليهم ان يمارسوا أعمال البر كزيارة المرضى والتصدق على الفقراء واقتبال الاسرار والحمل على تلاوة الوردية في العائلات وعلى الاحتفال بأعياد العذراء

لطفي افندي ابو صوان رئيس جمعية القديس منصور في القدس

علمنا يشوع بن سيراخ (في سفره ٤٤: ١—١١) ان «نمدح الرجال النجباء آباءنا الذين أنشأ الرب فيهم مجداً كثيراً وكانوا ذوي سلطان.. أئمة الشعب

بمشوراتهم . . فاعلي السلامة في بيوتهم . . من خلفوا اسماً يخبر بمدائحهم وظهروا رجال رحمة و برّهم لا ينسى » . ومن اللازم ان نضع في العمل هذا التعليم ونذكر بوافر الثناء رئيس جمعيتنا السامي بغيرته وكماله الذاتي . ولو قلنا انه اقتبس التقوى ومخافة الله ومحبة الفقير منذ نعومة أظفاره فلا نخاف مخالفاً . وقد شاهد عند بلوغه التمييز والده القويّ بهمته والشديد بحزمه واستقامته يخصص قواه وجدارته بخدمة رجال الدين وأعمال الرحمة ويظهر أمام الملاء سنداً للاكليرس ورأى التقوى الصادقة راكزة بين ذويه فعاش وكبر في وسط محفوف بالقدوة الصالحة وملحوظ المنزلة بالآداب النصرانية . فتعوّد تواضع النفس وإكرام الناس . وتميز بلطف فاتن وغيرة مخلصة على مصالح الملتجئين اليه . وعرفه كبار القوم وصغارهم متفانياً في الخير . ولما اطلع منذ اربع سنين على حالة جمعيتنا وقد نالها الجمود ومسها التأخر ثارت عزيمته ثورانها المحمود فالتمست الوسائل الفعّالة لانعاشها . وما زال يعمل حتى أحياها من رقدة الموت . وما كان اشدّ اتكاله على العناية الربانية . والله يعلم ما بذله من السعي المتواصل وما استخدمهُ من القوى المتعددة لجذب النفوس الى مشروعه . وفي تقليد الكنيسة ان أعمال البر انما يبين لنا منها المفاعيل وتبقى عللها خفية عن عيون البشر الى يوم الحساب . ومن قابل بين ما كانت جمعيتنا عليه منذ اربع سنين وما الدرجات العالية التي ارتقتها الآن شهد بان ثمار الشجرة زادت خمسة أضعاف فامكن الجمعية ان توسع دائرة أعمالها وتنشر مساعداتها الوافرة وتتناول جميع المصائب لازاحتها او على الاقل لتخفيفها .

ومن عرف عن قرب رئيسنا المفضال اطلع على انه يزيد همة يوماً بعد اخرى ولا يكتفي ببذل المال لصندوق الجمعية وبتكثير الوسائط لانماء دخلها . بل يعلم الله وحده ما الويلات التي يخففها بما يحسن به رأساً الى المصابين بالبؤس وما التعزيات التي يجزلها لهم في كل المواقع .

وهو منار للفضائل العائلية يستنهج طريقه الآباء والازواج في تربية الاولاد

وفي هديهم بين مخاطر العالم والحياة. ثم هو قدوة في روح الدين يعلم ما حقوق الله على خلائقه وما الزامات الكنيسة المقيّدة للؤمن ولا يعلمها فقط بل رتب أيضاً سيرته عليها قصد ألا يحيد أبداً عن السداد والاستقامة

وإن كنا نذكر هذه الصفات الكريمة فذاك فرض يأمر به عرفان الجميل ويسرُّ بوفائه أعضاء الجمعية الافاضل ويباركنا على اتمامه فقراؤنا الكثار كما يباركون اسم رئيس الجمعية ويدعون لصيانة بيته الكريم.

ليس كالتواضع دليل على القداسة — جاء في حياة القديس فيلبس نيري ان الحبر الاعظم ارسله الى دير بجوار رومية ليمتحن فيه قداسة راهبة طارت بين الناس شهرة رؤاها وما يأتيها من الوحي العلوي. وكان الزمن محفوفاً بالامطار والزوابع فركب القديس بغلة ووصل الى الدير مبلول الثياب وقد كسته الاوحال من الرأس الى القدم فاتوه بالراهبة وظاهرها الندامة وعذوبة المسلك. فجلس القديس ومدَّ اليها رجله وقال: حلي سير حذائي وارفعيه. وما سمعت هذه العبارة حتى نالها الاشمئزاز وغضبت. فما واصل القديس امتحانه ثم قام من ساعته وعاد من حيث اتى وهو مقتنع بان الراهبة المجردة من التواضع لا تتحلى بالهبات السماوية المنسوبة اليها.

واشتهر في احدى ابرشيات فرنسا ان امرأة تدعى روزا تاميزيه أصبحت ملحوظة المنزلة بما تشملها السماء من النعم الخارقة المألوف. فقصد اليها رجل من آل الاكليرس معروف بكبير فطنته وقال: أأنت القديسة. ثم سمعها تقول: انا هي يا أبي. فكشفت كلمتها هذه الغطاء عن الخداع العام.

النظافة وأولياء الله — مدح جمهور القديسين النظافة في المعيشة. وارادت القديسة ترازيا الكبيرة ان تبين بالصراحة ضرورتها في مراسيم رهبانيتها. ورُوي عن القديس اغسطينس انه لم يكن ليقوى على تناول الطعام بغير ملعقة من فضة.

وعن القديس فيلبس نيري انه لم يقوَ على الشرب من كأس استخدمها آخر ولا على الاحتفال بالقداس بكأس غير كأسه. ومن أقواله المأثورة: أُحب النظافة وأكره الوسخ. وفي حياة القديسة ترازيا انها ارادت في دير أفيلا استخدام ثوب من قماش خشن. وبعد ان لبسته واحتملت ما سببه لها من الانزعاج ولكن بدون مشقة جسيمة أذنت لسائر الراهبات بلبس مثله. وما طالت المدة حتى اصاب الراهبات عينهن آلام لا تطاق بسبب حشرات عديدة تكاثرت في طيات القماش. ولما كانت القديسة ترازيا قد وضعت النظافة بين الفضائل الصغرى ولم تعين الاماتة الحادثة بين أنواع الاماتات في حياة الراهبات أخذت تلتمس من الرب ان ينجي ديرها من هذه الضربة. وبينما تصلي ساجدة ألّفت الراهبات موكباً يتقدمه الصليب ثم أسرعن الى المكان الذي تصلي فيه رئيستهن وهنّ يتغنين بهذه العبارة: يا ملك السماء أعطيتنا هذا الرداء. فنظف ثيابنا الخشنة من الحشرات الكريهة. فاشتركت ترازيا معهن في الغناء وارتجلت في المعنى عينه ثلاثة أبيات آية في البلاغة. فلبى الله صلاتها ومنذ ذلك الزمن نجّت السماء اديرة الكرمليات من الحشرات رغماً عما يرتدينه من الملبوس الغليظ.

العامل النشيط — مَن من مشتركي جمعيتنا لا يعرف غيرة انطون افندي الجلاد على الفقير لاعانته وعلى الشارد لهدايته وعلى الفاتر لحمله على النشاط في التقوى. وإن قلنا ان عناية الله قيّضت لنا هذا الرجل الكريم لتكثير عدد المشتركين وجمع الحسنات لا من مواطنينا فقط بل من الاجانب أيضاً ولنشر الاكرام اللائق بالعذراء مريم ام الله وامنا السماوية ولاذاعة طرائق التعظيم لسيدة بمباي ولاحياء محبتها في القلوب فان جميع معارفه يثبتون مدحنا ويفرحون بما نبديه له من الشكر ويطلبون ان نسرد من مدة الى اخرى ما يأتيه من الاعمال في هذه السبل المباركة. ومن العذراء مريم نطلب ان يزيد عدد المقتدين به لنضمن لعائلاتنا بركات السماء ولقرائنا الاعانات الوافرة ولنشرتنا الانتشار في المنازل وبين الجماعات.



يا سلطانة فلسطين صلي لاجلنا

أثبتت السلطة العليا في الكنيسة الكاثوليكية تسمية سلطانة فلسطين لام الله العذراء مريم (جواب جمعية الطقوس ٢٤ آذار ١٩٣٢) وانما حقّ للعذراء هذا الاسم لانها في فلسطين وهبت العالم ملك الملوك وربه وقاسمته مشاقه وانتصاراته وفي فلسطين أصابت صفة السلطان الذي سلمت لها به الكنيسة. ففلسطين إقطاعة لها واول ملكها (طالع الرسالة الرعائية للسيد البطريرك ٣ نيسان ١٩٣٢)

والصورة قد رسمتها راهبة في القدس: في اسفل جهتها اليسرى خليج حيفا ومدينتها ثم على رأس التل دير الكرمل. وفي الجانب اليمين يمثل الشكل الابيض المربع الاضلاع مدينة القدس: ثم عند الافق في القاع جبال شرقي الاردن.

المشتركون في جمعيتنا — يلزمنا تأدية الشكر لعناية الله التي ألهمت الوجهاء الافاضل الآتية اسمائهم ان يساعدونا فاقتبلوا الالهام بالمسرة ومدوا الينا يد الاعانة واشتركوا في جمعيتنا . فمن السماء نلتمس ان تشملهم بخيراتها الروحية والزمنية وتكتب اسماءهم في سجل السعادة الخالدة لتكافئهم على عملهم :

ألبر بدروني	ملتياوس كوردنوفلوس	راجي عويس
مدام بدروني	ربحي راحيل	موسى عبدالله قمر
اسطفان اسطفان	اميل انطون سيرافيم	داود حنا كفيتي
يوسف عبد المسيح	حنا جريس الحدور	انطون حنا صافيه
يعقوب كرم	سليمان خوري	اميل حنا صافيه
سمعان متوله	حنا سليمان خوري	شكري حنا صافيه
فيليب دردريان	عيد سليمان خوري	جورج روفا
يوسف بشاره عون		

واراد منصور افندي عواد ان يشكر لله حمايته الخاصة له ولعائلته فكتب اسمه في فئة العشرة غروش .

اتانا من زكريا افندي سابيلا أمين صندوق جمعيتنا ما يأتي :

قصدت في مروري بحيفا الى ان ازور الاعضاء الافاضل المؤلفين لمشورة جمعية القديس منصور واطلع على ما وضعوه من النظام والترتيبات المؤدية للنجاح . فاحتفوا بي ودعوني الى حضور جلسة من جلساتهم . وما أحسن اجتماع الاخوة وما أفضل الروح السائدة بينهم فشعرت بان الله ولو غير منظور هو المتولي الرئاسة بين رجال قلوبهم مفعمة رحمةً نحو الفقير وهم يرون فيه أخاً معداً للحياة الخالدة عينها التي سيتمتعون بها . واخذوا يتداولون بالهدوء والالفة ولا غاية لهم إلا متابعة البر وتخفيف الويل عمن انتابتهم الايام بالضيق . ومن تدابيرهم انهم قسموا المدينة الى أحياء وخصصوا بكل حي عضوين وفوضوا اليهما

النظر في احتياج المساكين المقيمين بدائرة اختصاصهما وفي حمل الموسرين على المساعدة والانضمام الى الجمعية . وقادتهم همتهم الى ان يزيدوا دخل الجمعية ويكثروا من الاعانات ويسدوا عوز الكثيرين . ونحن نعلم بالاختبار ان التفاني والتجرد من الاغراض الشائنة والغيرة المقرونة بالتعقل فضائل باهرة تستدعي ان يغزر الله هباته على مزاوليها .

ومن عاداتهم التقوية التي رأيت فيها سر نجاحهم انهم يحيون كل سنة رياضة روحية فيختلون يوماً كاملا في دير الكرمل على رأس الجبل . وكما اجتمع الرسل الاطهار في علية صهيون مع العذراء ام السيد المسيح يقضي أعضاء المشورة تحت مناظرة سيدة الكرمل وبمعونتها الفعّالة زمن رياضتهم التي تجدد منهم النفوس وترفعها في معارج الكمال النصراني . وفي مقدمة هؤلاء الاعضاء الافاضل يظهر رئيس الجمعية جبرائيل افندي دبانة قدوة في الغيرة ومحبة الفقراء . ثم لا يمكنني الاَّ أذكر صديقي الفاصل خليل افندي الجدع الضابط لحسابات الجمعية ومن مؤسسيها الممتازين بالتفاني في سبيل البر . ويصدق القول فيه : انه يجد مسرته في اعانة المساكين والعمل على تخفيف مشقاتهم .

مؤتمر فرسان القبر المقدس — اجتمع هذا المؤتمر في ايلول الفائت وحضره وجهاء كرام من الشعوب الكاثوليكية المتعددة في اوربا . وفي العاشر من الشهر عينه أقام غبطة السيد لويجي برلاسينا بطريرك اللاتين في فلسطين والرئيس الاعظم لرتبة الفرسان قداساً حبرياً في كنيسة القبر المقدس كان مستمعوه الفرسان الممثلين لخمسة من الشعوب الكاثوليكية

ثم سلم كلاً منهم الصليب الذهبي المعروف بصليب غودفريد دي بوليون الملك الكاثوليكي الاول على القدس ومسَّ لهم الاكتاف بسيف هذا البطل الصليبي دلالة على ان كنيسة المسيح الثابتة حتى منتهى الدهور تهطل بركاتها على الابطال الذين يتخصصون في كل جيل بخدمتها الشريفة .

المطبعة التجارية - القدس

الخوري بولس عويس